فكما اعتبر هنا الصورة وهي شبيهة بالاطفار فليعتبر هنا ايضا معنى
وهي شبيهة بالبجان والرمح شبيه بالرمح يكون استعمال التجان والرمح فيهما
استعارتين تحقيقيتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت
له ما يختص المشبه به كالمنية مثلا في التخييلية بلفظ الموضوع له كلفظ المنية
وفي الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال
الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس موضوعا له وهذا معنى قول في
الايضاح ان في كل منهما اثبات بعض لوازم المشبه به المختص به للمشبه غير ان
التعبير عن المشبه في التخييلية بلفظ الموضوع له وفي الترشيح بغير لفظه
فالمشبه في قوله ان التعبير عن المشبه هو المجهول الذي اثبت له بعض لوازم
المشبه به وقد خفي هذا على بعضهم فتوهم ان المراد بالمشبه هنا هو الصور
الوهمية الشبيهة بالصور المتحققة فاعترض بان التعبير عنه التخييل
ليس بلفظ بل بلفظ المشبه به على الاطفار التي هي موضوعة للصور المتحققة
التي هي المشبه بها وهو مدفوع بهذا الفرق لا يقتضي وجوب اعتبار المعنى الموهوم
في التخييلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباران في احدهما دون الاخر تحكم
ومما يدل على ان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة ما ذكره صاحب الكشاف في قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله انه يجوز ان يكون الحبل استعارة للعهد والاعتصام
استعارة للوثوق بالعهد او هو ترشيح لاستعارة الحبل بما بينا سببه وحاصل
اعتراض المصنف مطالبة بالفرق بين التخييلية والترشيح وجوابه اي الفرق الذي
هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية بالمشبه كالمنية حملنا
على المجاز وجعلناه عبارة عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح
لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لانه جعل المشبه هو هذا المعنى مع
لوازمه فاذا قلنا رايت اسدا نفترس اقرانه ورايت بحرا يتلاطم امواجه
فالمشبه هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقي بخلاف اظفار المنية فانها

والموصوف بالاظفار

محاذ

وهو ورق ناقص

Copyright © King Saud University

مجاز في الصورة المتوهمة بعد اضافتها الى المنية فان قيد بقيد يدل على انه ترشيح فارجاع الاستعارة زائدا عليها
قلنا فرق بين المقيد والمركب والمشبه به هو الموصوف والصفة فارقة عند المجموع المركب منهما والمقيد
يفيد زيادة ان الاستعارة تامة بدونه ويعني بالكنية عنها اجراء ادعائي بالاستعارة المكنية عنها ان يكون
اللفظ المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمنية في قوله واثبت المنية انشبت
اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وان كان يكون شيئا غير السبع بقرينة الاظفار التي هي من
خواص السبع اليها اي الى المنية فقوله المشبه اخ المنية والمراد به المشبه به اي السبع فالاستعارة بالكناية
لا تنفك عن التخييلية لان اضافة خواص المشبه به اليه لا يكون الا على سبيل الاستعارة وقد ما ذكره من
ان تقرير الاستعارة المكنية عنها بان لفظ المشبه هو فيها اسم في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا
مستعمل فيما وضع له تحقيقا للفظه بان المراد بالمنية هو الموت لا غيره والاستعارة ليست كذلك لانه
فسرها بانه ذكر احد طرفي التشبيه به الطرف الاخر وجعلها قسما من المجاز اللغوي المفسر بالكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار في اضافة نحو الاظفار التي جعلها قرينة الاستعارة انما هي قرينة
التشبيه المضمر في النفس اعني تشبيه المنية بالسبع وهذا كاف جواب سؤال مقدر وهو ان يراد بالمنية
معناها الحقيقي فما معنى اضافة الاظفار اليها والا فلا وقال في الاعتراض فان قلت انه قد ذكر في
كتابه ما يحصل به التفصي عن هذا الاعتراض حيث اورد سؤالا وهو ان الاستعارة تقتضي ادعاء
المستعار له من فيه المستعار منه وانكار ان يكون تشبيها عنده وبين الاستعارة بالكناية على ذكر
المشبه باسمه فيه والا اعتبر فيها بحقيقة الشيء والكل من التصريح باسم فيه ثم اجاب بان المفعول باسم
المشبه بالفظ في الاستعارة المصرح بها يسمى المشبه على ادعاء تلك الشيء عينه مثلا لفظ الاسد
بارتكاب تاويل كل شيء يدل على التفاوت في ادعاء الاسدية ونصب القرينة الدالة
على ارادة الهيكل المحسوس كذلك تسمى هنا اسم المنية اسما للسبع مرادفا للفظ
بارتكاب تاويل وهو ان يدخل المنية في جنس السبع للمبالغة في التشبيه بجعل افراد السبع قسمين متفاوتا

التشبيه

الاضافة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)